Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأعانه عليه قوم آخرون . كلا ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۝٥ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴾[1] .

وقد وصل الاختلاف فيما يتصل بهذا الحادث إلى التفاضل بين ليلته وليلة القدر .. وليلة القدر التى أنزل فيها القرآن، وقد أتى أحد الناس إلى ابن تيمية يسأله عن رجلين يفضل أحدهما ليلة الإسراء، ويفضل الآخر ليلة القدر، أيهما المصيب؟

وينكر الشيخ العظيم كل الإنكار على من يزعم أن ليلة الإسراء، من جهة ذكراها ومن جهة إحيائها بالعبادة والدعاء أفضل من ليلة القدر.. ويقول: «إنه معلوم الفساد باطراد من دين الإسلام ، هذا إذا كانت ليلة الإسراء تعرف بعينها، بل النقول فى ذلك منقطعة مختلفة، ليس فيها ما يقطع به ... ولا يعرف عن أحد من المسلمين أنه جعل لليلة الإسراء فضيلة على غيرها، ولا يذكرونها، ولهذا لا تعرف أى ليلة كانت، بل هناك أيام وأماكن أخرى، ربما كانت جديرة بالتفضيل ولم يصلنا خبر يخصص شيئا منها بذلك، مثل غار حراء الذى ابتدئ فيه نزول الوحى،

---

(١) سورة النجم: الآيات ٢ - ١٠ .